

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# الاستهلال

قال الله تعالى:

{ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا  
{ قَلِيلًا }

صدق الله العظيم

سورة الإسراء  
الآية رقم (85)



## الشكر والتقدير

الحمد لله غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذي الطول، لا إله إلا هو، والصلاة والسلام على خير الأنام، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، إمام المرسلين وقائد الغر الميامين، والهادي إلى سواء الصراط المستقيم، وعلى آله وصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قال الله تعالى في محكم تنزيله {اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ} ويقول المعصوم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم { لا يشكر الله من لا يشكر الناس }.

الشكر أولاً للمولى عز وجل على نعمته ومنه وفضله أن وفقني لإنجاز هذا البحث المتواضع، وثانياً الشكر والتقدير لكل العلماء الأجلاء الذين شاركوا في كل مراحل هذا البحث. ويطيب لي بدءاً أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا واكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية والبنك الزراعي السوداني ومصرف الادخار والتنمية الاجتماعية .

كما اخص بالشكر الأستاذ الدكتور/ خالد حسن البيلى، عميد كلية الدراسات التجارية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، على تكريمه بالإشراف على هذا البحث فلقد اكتسبت منه الكثير المفيد، فقد كان نعم المعلم ونعم المعين لي ولغيري من طلاب العلم والمعرفة، أدام الله عليه الصحة والعافية. والشكر لكل الأساتذة الأجلاء الذين ما بخلوا علينا بعلومهم ووقتهم التحية والتقدير لأسرة مكتبتى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا واكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية. إليهم جميعاً أسجي أسمى آيات الشكر والعرفان، فجزاهم الله خير الجزاء وزادهم علماً وهدىً ينبرون به دروب الآخرين.

### مستخلص البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتقويم تجربة المصارف السودانية في منح التمويل الأصغر وتحديد المعوقات التي تواجه التمويل الأصغر وكيفية تذليل هذه المعوقات، كذلك التعرف على تجربة بعض المصارف السودانية (البنك الزراعي السوداني ومصرف الادخار والتنمية الاجتماعية) في التمويل الأصغر وتقويم التجربة خلال الفترة (1998م- 2008م). وتمثلت مشكلة البحث في أن قطاع التمويل الأصغر تواجهه بعض المعوقات من ضعف حجم التمويل الأصغر المنفذ من قبل المصارف السودانية لتمويل هذا القطاع والى أي مدى تسهم سياسات بنك السودان المركزي التمويلية وسياسات المصارف التجارية في تشجيع قطاع التمويل الأصغر.

وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، حيث تم الوقوف على تجارب بعض المصارف السودانية في أنشطة التمويل الأصغر في السودان، والوقوف على حجم الفرص والتحديات لهذه التجربة وتقويمها.

اعتمد البحث في جمع البيانات على المصادر الأولية في المقابلات الشخصية مع عدد من المسؤولين بوحدة التمويل الأصغر في المصارف محل الدراسة، بالإضافة إلى المصادر الثانوية. وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها أن مساهمة المصارف السودانية في قطاع التمويل الأصغر ضعيفة إذا ما قورنت بمساهمة المصارف في القطاعات الأخرى وتركز المصارف السودانية على منح التمويل وفقاً لصيغة المراجعة في معظم عملياتها التمويلية لهذا القطاع مما يجعل كل عبء المخاطرة على كاهل صاحب المشروع الصغير. وأوصى البحث بعدة توصيات أهمها العمل على إعادة تنظيم ووضع هياكل تنظيمية مناسبة لمؤسسات التمويل الأصغر حتى تكون هناك فاعلية للتمويل الأصغر والعمل على تنوع مجالات الاستثمار والبعد عن تكرار المشاريع والمحاكاة والتقليد في المشاريع مع وضع أولويات للمشاريع ذات الجدوى الاقتصادية والتي تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية.

## **Abstract**

The research aims to study and evaluate the experience of Sudanese banks in granting moreover microfinance as well as identifying constraints faced by microfinance and how to overcome these obstacles, to explore the experience of some Sudanese banks especially (Agricultural Bank of Sudan and the Savings and Social Development Bank) in microfinance and to evaluate their experiments. the research problem consisted in that microfinance sector faces some obstacles such as the small size of microfinance implemented by commercial banks Sudanese to fund this sector also to assess the bank of Sudan and commercial banks policies in promoting the microfinance sector. the research adopts a descriptive analytical method ,through examining the experiences of some Sudanese banks in microfinance activities in Sudan, beside explaining opportunities and challenges facing this experiment and their evaluation .the research depends on primary sources up data such as interviews with a number of employees in charge of microfinance units in banks in the study ,in addition to secondary sources. The research main findings include that the weak contribution of Sudanese banks in microfinance sector especially when compared to their contribution in other sector Furthermore Sudanese banks focus on granting funding according to the Murabaha formula in most of its funding operations for the sector, which makes all the burden of risk on the shoulders of the small-scale project.

The research main recommendations include for banks to develop financing policies that takes into account the principle of efficiency and effectiveness in production with the realization of the quality standard in production to address

the deficiencies in the competition as well as to diversify the areas of investment with the prioritization of economically viable projects that contribute to the achievement of social development .

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الاستهلال
ب	الآية
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	مستخلص البحث
و	Abstract
ز	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
1	المقدمة
<b>الفصل الأول</b>	
<b>مفهوم وأهمية التمويل الأصغر</b>	
8	المبحث الأول: نشأة ومفهوم وأهداف وأهمية التمويل الأصغر
15	المبحث الثاني: مفهوم وأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
28	المبحث الثالث: التحديات والمعوقات التي تواجه قطاع التمويل الأصغر
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>دور سياسات الاقتصاد الكلى في تفعيل قطاع التمويل الأصغر في السودان</b>	
33	المبحث الأول: ملامح الاقتصاد السوداني خلال الفترة (1998م - 2008م)
38	المبحث الثاني: ملامح النظام المصرفي وسياسات البنك المركزى التمويلية فى الفترة 98- 2008
46	المبحث الثالث: السياسات التمويلية لقطاع التمويل الأصغر بينك السودان المركزى
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>دراسة الحالة</b>	
54	المبحث الأول: تجربة البنك الزراعى السودانى
58	المبحث الثاني: تجربة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية
67	المبحث الثالث: النتائج والتوصيات

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
34	نسب مساهمة بعض القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي	1
36	مؤشرات الاقتصاد الكلى (1998م - 2008م)	2
40	نسب نمو الودائع للفترة من 1998م - 2004م	3
47	القطاعات ذات الأولوية	4
49	القسط الأول فى المراجعة وفقا للقطاعات الاقتصادية الفترة 1998 - 2003	5
50	هوامش المراجحات خلال الفترة 1998 - 2003م	6
51	ضوابط التمويل المصرفى بصيغة المشاركة ونسبة ومساهمة الشريك	7
55	حجم التمويل المقدم من البنك الزراعي السوداني من 2004- 2008م	8
55	النسب المئوية لقطاعات التمويل الاقتصادية للبنك الزراعي السوداني 2004-2008	9
59	حجم التمويل بينك الادخار والتنمية الاجتماعية حسب القطاعات الاقتصادية المختلفة للفترة من 1998م -2008م	10
61	نسب التمويل والقطاعات الاقتصادية المختلفة بينك الادخار والتنمية الاجتماعية خلال الفترة 1998م -2008م	11
62	نسب التمويل الأصغر بينك الادخار والتنمية الاجتماعية للفترة من 1998م-2008م	12
64	قيم تدفق التمويل حسب الصيغ بينك الادخار والتنمية الاجتماعية خلال الفترة 1998م -2008م	13
64	نسب تدفق التمويل حسب الصيغ بينك الادخار والتنمية الاجتماعية خلال الفترة 1998م -2008م	14